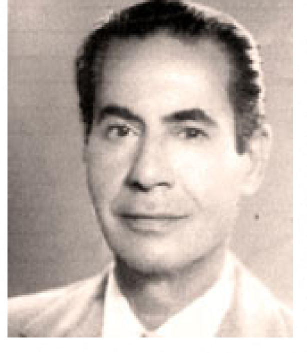



جريدة المواطن » الأخبار » ثقافية

## جامعة البصرة والجمعية العراقية لدعم الثقافة يقيمان ورشة مشتركة عن العلامة والمفكر «نوري جعفر»

بتاريخ : الأحد 22-04-2012 07:02 مساء

طباعة | أرسل | PDF



البصرة- المواطن

بالتعاون مع الجمعية العراقية لدعم الثقافة اقامت رئاسة جامعة البصرة ورشة فكرية عن حياة وفكر العلامة والمفكر نوري جعفر تحت (شعار نوري جعفر رجل الاصلاح والنهضة ) على قاعة الترجمة في جامعة البصرة في موقع باب الزبير، الورشة رعاها رئيس الجامعة ا.د إسماعيل صالح نجم وحظت بمشاركة ملفتة من الحضور لطلبة اقسام التربية وعلم النفس في الجامعة واحتشدت في قاعتها كاميرات الفضائيات العراقية ،وحققت الورشة نجاحا كبيرا سواء على مستوى كثافة الحضور اوالاعلام اوعلى صعيد النتائج والتوصيات التي خرجت بها اعمالها ،لاسيما فيما يتعلق بامر اعادة طبع مؤلفات الدكتور جعفر والتي تجاوزت الاربعين كتابا في مختلف شؤون المعرفة والعلوم والتربية والسياسة ،او باطلاق اسمه على واحدة من قاعات كلية التربية في الجامعة تيمنا باسمه وانجازاته التي تعد فخرا لمدينته البصرة والعراق والعالم باسره، وتعهد السيد اد صالح اسماعيل نجم رئيس الجامعة بتحقيق هذه المطاليب.

رعيل المبدعين

افتتحت أعمال الورشة بكلمة لل ا.د إسماعيل صالح نجم رئيس الجامعة اثار فيها نقطتين مهمتين :

الاولى : ان نوري جعفر يعد واحدا من رعيل عراقي مبدع على كافة الاصعدة والمستويات سواء كانت الاكاديمية منها او المعرفية او التاليفية كالدكتور عبدالجليل الطاهر والدكتور فيصل السامر والدكتور عناد غزوان والدكتور علي جواد الطاهر والعشرات من غيرهم الذين نعاني من فقدانهم في حياتنا الثقافية والاكاديمية في هذه المرحلة، ووجه رئيس الجامعة سؤالا لابنائه الطلاب هل تستطيعون الوصول الى مستوى هذا الرعيل ومواصلة مسارهم العلمي والإبداعي؟ ...الإجابة نعم يمكن ذلك بالمثابرة والجد والاجتهاد يمكن ان تصلوا الى ماوصل اليه هؤلاء من مكانة وانجاز وخلود.

وثاني النقطتين التي اثارهما رئيس الجامعة هي التذكير بان البصرة تحتوي كنوزا من رموز فكرية ومعرفية قدمت للانسانية الشيء الكثير ومن بينهم الفراهيدي والاصمعي والحسن البصري وبتعاون الجامعة مع منظمات ثقافية كالجمعية العراقية لدعم الثقافة وغيرها من المنظمات الثقافية نتمكن من احياء هذه الرموز واستحضار ماقدمته من منجزات للعراق والانسانية .

واعلن رئيس الجامعة عن موافقة محافظ البصرة على اقامة مهرجان خاص بالفراهيدي ترعاه الجامعة سيقام في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من كل عام .

بين الجامعة والمثقفين

قرأ ممثل الجمعية العراقية لدعم الثقافة كلمة الجمعية نيابة عن رئيسها الوزير والبرلماني السابق مفيد الجزائري الذي تعذر عن الحضور لظروف خاصة، وجاء في كلمة ممثل الجمعية ( ان الجمعية تتقدم بالشكر لجامعة البصرة ورئيسها لاحتضانه ورعايته مثل هذه الفعالية الثقافية

وان هذا الشكر ليس القصد منه المحاباة او المجاملة بل هي رسالة لجميع رؤساء الجامعات العراقية لردم الهوة بينها وبين الاوساط الثقافية والتي كانت مزدهرة في الستينات والسبعينات من القرن السابق، وان التعاون بين جمعيتنا ورئاسة الجامعة يمكن ان يكون خطوة في هذا الطريق ) وتمنى ممثل الجمعية ان تحقق هذه الورشة نجاحا باستذكار هذه القامة العلمية واستحضار دروسها لاسيما بالنسبة للطلبة الذين حضروا اعمال الورشة ولم يتسن لهم الاطلاع على افكار ومؤلفات الدكتور نوري جعفر وفي ختام كلمته طالب ممثل الجمعية العراقية لدعم الثقافة باعادة طبع مؤلفات نوري جعفر واطلاق اسمه على واحدة من قاعات كلية التربية في جامعة البصرة .

نظريات جديدة

بعد مراسم الافتتاح وتوزيع الشهادات التقديرية على الباحثين المشاركين من قبل رئيس الجامعة تقدم الاستاذ البروفيسور سعيد الاسدي الى المنصة داعيا الباحثين لقراءة ملخصات بحوثهم وهم كل من الدكتور نجاح كبة والذي سبق له ان قدم كتابا عن (الفلسفة التربوية لنوري جعفر ) من مطبوعات دار الشؤون الثقافية و قدم في ورقته (مقتربات السياسة والعلم لدى الدكتور نوري جعفر ) وما جاء به من نظريات خاصة خالف بها السائد من نظريات علم النفس والتربية لاسيما في نظرية الابداع والابتكار وكذلك نظريته في دور البيئة وطرائق التدريس في نمو وازدياد الذكاء لدى الانسان وانهى كبة ورقته بالمطالبة باقامة تمثال للدكتور نوري جعفر في احد شوارع البصرة او في قريته بالقرنة.

استذكارات ومواقف

بعد نجاح كبة بدا البروفيسور الاستاذ عبدالحسين مبارك بقراءة ملحص بحثه الموسوم (استذكارات ومواقف) عن نوري جعفر ،اذ ان مبارك هو ابن قريته في القرنة وزامله منذ خمسينات القرن السابق واستحضر ذكريات ومواقف للعلامة وخاصة موقفه من تزوير الانتخابات التي جرت عام 1954 عندما كان نوري جعفر مرشحا عن دائرة القرنة مع ضابط اخر من اهالي المدينة وكيف ان السلطة زورت الانتخابات وجاءت بصندوف مليء بالأوراق المزورة لصالح مرشحي حكومة نوري السعيد وكيف انتهى الأمر بزج العلامة جعفر في المواقف والسجون، وأوضح مبارك ان نوري جعفر رغم ميله للماركسية كمرجعية فكرية فانه لم يكن شيوعيا وانما كان عضوا في حزب الامة الاشتراكي لصالح جبر، وكان ذلك وراء أفكاره الاشتراكية في التربية وعلم النفس وتاثره بنظريات العالم الروسي بافلوف، وكان خاتمة والأوراق قدمها الباحث الشاب ياسر جاسم قاسم بعنوان (نوري جعفر رجل النهضة والاصلاح) وهو عنوان لكتاب صدر للباحث مؤخرا ونال اعجاب القراء، ولم يكتف ياسر بعرض مجمل خطوط الاصلاح والنهضة في سيرة وفكر العلامة نوري جعفر وانما تعرض بالنقد لبعض مواقفه وخاصة لعدم ادانته المذابح التي جرت بحق العائلة المالكة من قبل (ثوار) تموز حيث اعتبرجعفر الثورة بيضاء ولم تمارس انتهاكا بحق الانسان ولكن اعتبر ياسر نظريته في اعادة كتابة التاريخ في كتابه (التاريخ مجاله وفلسفته)أروع إساهمة قدمها لتمييز الغث من السمين في تاريحنا وموروثاتنا.